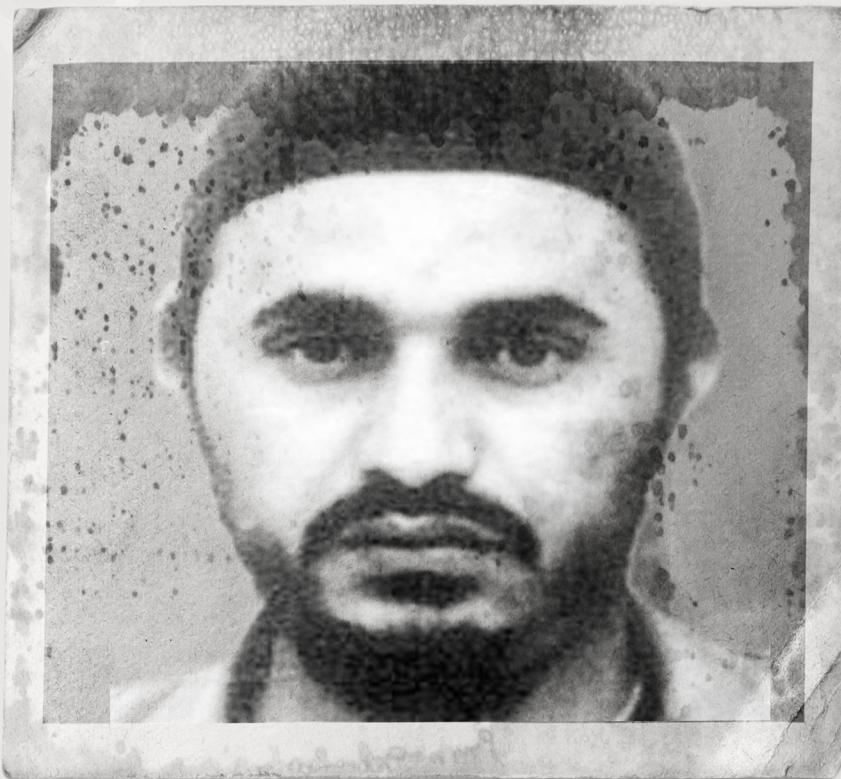




الائتلاف العسكري الإسلامي لمكافحة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION



أبو مصعب الزرقاوي



غرفة الموقف
Situation Room

شخصية إرهابية



الاسم الحقيقي للشخصية الإرهابية

أحمد فاضل نزال الخلالية

الاسم الحركي أو اسم الشهرة

أبو مصعب الزرقاوي

التنظيم الذي يتبع له في الوقت الحالي

قتلته القوات الأمريكية في العراق عام 2006.

منصبه، ووظيفته، ومكانته في التنظيم

القائد والمؤسس والمنظر الأيديولوجي لتنظيم
(التوحيد والجهاد) – العراق

مؤسس وقائد تنظيم "قاعدة الجهاد في بلاد
الرافدين" – العراق

التفاصيل الشخصية المتوفرة عن الشخصية الإرهابية (مكان الولادة وتاريخها، الجنسية، بلد النشأة، التعليم، الحالة الاجتماعية، المهنة السابقة).

من مواليد مدينة الزرقاء في الأردن عام 1966. نشأ وترعرع في حي (رمزي)، وهو أحد الأحياء الشّعبية في منطقة (حي معصوم)، أكثر المناطق شهرةً وازدحاماً في مدينة الزرقاء (على بعد 20 كم شرق العاصمة عمان، وتُعد ثالث أكبر مدينة من حيث عدد السكان في الأردن). لم يكمل الزرقاوي الثانوية العامة مفضلاً العمل على الدراسة، إذ عمل مدة محدودة في بلدية الزرقاء في قسم الصيانة، ثم تنقل بين وظائف عديدة. لكن الطابع الذي ارتسم على شخصيته هو عدم الاستقرار، والخروج عن القانون أحياناً، لكن سرعان ما حسم الزرقاوي أمره بالالتزام الديني؛ فتعلق قلبه بعتبات مسجد عبدالله بن العباس القريب من منزله، وهناك تشرب الأيديولوجية الجهادية على أيدي بعض رواد المسجد، وكغيره من الشباب الإسلامي المتحمس تأثر الزرقاوي بأديبيات الجهاد الأفغاني، وروايات القتال، وكتابات عبدالله عزام؛ فقرر عام 1989 السفر إلى أفغانستان، والالتحاق بالجهاد الأفغاني. تزوج الزرقاوي أول مرة من السيدة (أم محمد) وهي زوجته الأولى،

شخصية إرهابية

أردنية الجنسية، وله منها 4 أطفال، هم: أمينة، وروضة، ومحمد، ومصعب. أما زوجته الثانية (إسراء) فكان عمرها 14 سنة عندما تزوجها، وهي ابنة ياسين جراد، ناشط فلسطيني متورط في قتل الزعيم الشيعي محمد باقر الحكيم. وزوجته الثالثة عراقية قتلت معه لاحقاً عام 2006.

ظروف التحاقه بالعمل التنظيمي والتنظيمات الإرهابية

في نهاية الثمانينيات التحق الزرقاوي بصفوف المجاهدين في أفغانستان، وتلقى التدريب العسكري، وتوسّع ثقافته الدينية والسياسية، وشارك في القتال الدّائر بين فصائل المجاهدين والسوفيت، في تلك المرحلة. شهد الزرقاوي اغتيال الشّيخ عبد الله عزام في بيشاور في سبتمبر 1989، وشارك عام 1991 بمعركة تحرير خوست إلى جانب فصائل جلال الدين حقاني، وقلب الدين حكمتياً. وشهد دخول المجاهدين الأفغان إلى كابول، وبعد انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، واحتلال القتال بين الفصائل الأفغانية، قرّر العودة إلى الأردن.

في مطلع عام 1993 التقى الزرقاوي بأبي محمد المقدسي الذي تعرّفه أثناء وجوده في أفغانستان، واستأنفا العمل سوياً على تأسيس جماعة سلفية جهادية في الأردن، وتكررت اللقاءات بينهما حتى أطلعه المقدسي على موضوع حيازته للمواد المتفجرة (اللغام أرضية من مخلفات الجيش العراقي في الكويت كان قد جلبها معه إلى الأردن ضمن متعه عائلته عندما عاد إلى الأردن بسبب غزو الكويت)، فاتفقا على استخدامها على الساحة الأردنية، بعد أن يؤسّسا جماعة من الشباب (الموحدين المجاهدين): بسبب الاندفاع والنشاط المتتسارع للجماعة، وبسبب لقاءاتهم المتكررة تمكّنت الأجهزة الأمنية من إلقاء القبض عليهم، وتفتيش منازلهم، وضبط الأسلحة، والمتفرقات، والكثير من الكتب والنشرات التي تحمل الفكر التكفيري، وحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة على المقدسي والزرقاوي. بعد الإفراج عنه بموجب عفو ملكي عام 1999 غادر إلى أفغانستان، وهناك التحق بتنظيم القاعدة، وأسس معسكره الخاص في منطقة (هيرات) على الحدود الأفغانية الإيرانية؛ حيث استقطب العديد من المقاتلين العرب من بلاد الشام. بعد دخول القوات الأمريكية إلى أفغانستان، شارك مع مجموعته التي عرفت بـ(جند الشام) بالقتال إلى جانب طالبان والقاعدة في المعارك العنيفة التي دارت في قندهار وتورا بورا، ثم قرّر ومجموعته التّوجه إلى العراق، وهناك أسّس شبكته الخاصة المسماة بـ(التوحيد والجهاد)، ثم أعلن انضمامه إلى تنظيم القاعدة العالمي.

شخصية إرهابية

ظروف التحاقه بالتنظيم الحالي



بعد وصوله إلى العراق، عمل الزرقاوي على تكوين جماعة جهادية تحت اسم (التوحيد والجهاد)؛ إذ بدأت بالفعل هوية الجماعة تتبلور منذ بداية عام 2003، بعد أن حملت إصداراتها ومنشوراتها المسموعة والمرئية والمقرؤة اسم (التوحيد والجهاد). عملت الجماعة الوليدة على استقطاب عدد كبير من العراقيين من مختلف القطاعات الحكومية والشعبية وتجنيدهم، وتمكنَت من كسب تأييد شعبي كبير في المناطق السُّنية. في 17 أكتوبر عام 2004 أُعلن انضمام تنظيم التوحيد والجهاد لتنظيم القاعدة، وأعلن الزرقاوي بيعته لأساميَة بن لادن، وأصبح يطلق على التنظيم الجديد (قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين). بعد النجاح الذي

حققَه تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بقيادة الزرقاوي بدأ الزرقاوي التفكير في تأسيس إمارة سُنية تنضوي تحت مظلتها الجماعات السُّنية المسلحة العاملة على الساحة العراقية، فأعلن تأسيس (مجلس شورى المجاهدين) في شهر ديسمبر من عام 2005 بقيادة عبد الله رشيد البغدادي (تشير بعض المصادر إلى أنه أبو عمر البغدادي نفسه)، وانطوت (القاعدة في بلاد الرافدين) كغيرها من الجماعات السُّنية العراقية المسلحة تحت لواء هذا المجلس، وفي مرحلة لاحقة بلغ عدد الجماعات التي انتسبت إلى المجلس اثنى عشرة جماعة، ويُعد (مجلس شورى المجاهدين) النواة الأولى لتنظيم داعش.

العمليات الإرهابية التي شارك فيها من حيث التخطيط أو الأعداد أو التنفيذ

في مرحلة تنظيم (التوحيد والجهاد) أُعلن التنظيم مسؤوليته عن هجمات عنيفة في أغسطس من عام 2003، مهدَّت الطريق للكثير من الهجمات، أبرزها: تفجير انتحاري بشاحنة مفخخة بمقر الأمم المتحدة في بغداد، أسفر عن مقتل موقد الأمين العام للأمم المتحدة (سيريجو فييرا دي ميلو)، و20 من الموظفين، وتفجير انتحاري بسيارة مفخخة في النَّجف، أسفر عن مقتل آية الله محمد باقر الحكيم، الزعيم الشيعي البارز، و80 من أنصاره.

شخصية إرهابية

التوجهات الفكرية والدينية

- من أبرز الملامح الفكرية لأبي مصعب الزرقاوي:
1. يؤمن الزرقاوي بالسيف وسيلة للدفاع عن الإسلام ونشره، وأن الجهاد يجب أن يبقى إلى أن ينشر الإسلام في كل الأرض، ويدين به كل البشر، أو يعطي أهل الكتاب الجزية وهم صاغرون، وهذه المعركة يجب أن تخاض دون شفقة أو رحمة بالعدو.
 2. يُعد الزرقاوي (الشيعة) العدو الأول للإسلام، ويجب القضاء عليهم بشرًا وفكراً وجوداً.
 3. يكفر الزرقاوي كل الحكومات في العالم الإسلامي، ويُجيز قتل كل أفراد الشرطة والأمن والجيش، والقضاة، والمسؤولين الكبار في تلك البلدان.
 4. يُجيز الزرقاوي استخدام العمليات الانتحارية (الاستشهادية) في محاربة الخصوم، ويُجيز قتل المدنيين، سواء كانوا مخالفين (فمأواهم النار) أو مسلمين أبرياء (فجزاؤهم الجنة).
 5. يدعو الزرقاوي إلى محاربة القوى العالمية، وعلى رأسها أمريكا؛ لأنها تحارب الإسلام.
 6. يرى أن إسرائيل دولة يجب أن تزال، وأن يحرر القدس بالعمليات الانتحارية، والجهاد العام للمسلمين.
 7. يحترم الزرقاوي تجربة طالبان في أفغانستان ويُعدّها التجربة الإسلامية المميزة بالحكم في العصر الحالي، ويدعو إلى قيام دولة (الخلافة الإسلامية) نموذجاً عالمياً للحكم.
 8. يجيز الزرقاوي قتل كل من يعمل لصالح الأجهزة الأمنية في العراق وأفغانستان حتى لو كان من المذهب السنّي.
 9. لا يعترف الزرقاوي بالحدود السياسية للبلدان، ولا بالقوانين الوضعية.
 10. لا يؤمن الزرقاوي بالديمقراطية وسيلة شرعية لتولي السلطة، ويُعدّها من إبداعات الكافرين، ولا يُقيم وزناً لأي دستور في أي بلد.
 11. يميل الزرقاوي للتنظيم الصارم، وتكوين مؤسسة جهادية تكون فيما بعد دولة إسلامية محلية، وتكون نواة لدولة إسلامية عالمية.
 12. يدين الزرقاوي بالإسلام، سني المذاهب، سلفي العقيدة، متاثر بفكر ابن تيمية ومؤلفاته.

شخصية إرهابية

مؤلفاته ورسائله

لم يترك أبو مصعب الزرقاوي مؤلفاتٍ أو كتبًا تُنسب إليه لتبيين فكره السياسي، فقد كان قائداً ميدانياً أكثر منه منظراً أو مفكراً، لكن موروثه الفكري يتضمن (35) خطبة، إضافة إلى بعض الرسائل، ولقاء إعلامي واحد، وأفلام تسجيلية قصيرة.

التحليلات المتوافرة عن سماته السيكولوجية، وبواعث سلوكه الإرهابي

يجسد الزرقاوي (النموذج) الذي يمكن تعليمي العديد من صفاته وتجاربه وآرائه وأفكاره وأدائه على أفراد التنظيمات الإرهابية (الجهادية)، بل يمكننا القول إن الزرقاوي هو الوجه الأبرز للجيل الثاني من تنظيم القاعدة. من سن الخامسة عشرة إلى الثالثة والعشرين، بدأ (الزرقاوي) بتأليف سجله الجنائي في قضايا تخص المشاجرات، والكحول، والمخدرات، وربما الاعتداء على نساء. وُعرف عنه في تلك المرحلة أنه (قاضي) في منطقته، شرس وحاد الطباع، وُعرف بالرجل الأخضر لكثرة الوشم على جسده. بعد انقلابه الشخصي من رجل متسع يثير المشاكل والمشاجرات إلى أحد المترددin على المساجد، وفي ستة أشهر بعد ذلك الانقلاب قرر التوجه إلى أفغانستان عام 1989، إذ يقول الزرقاوي عن هذه الخطوة: "خلال وجودي مع الإخوة في المسجد كنت بفضل الله تعالى مُحافظاً على صلاة الجمعة، وكان الإخوة يتذاكرون أخبار jihad في أفغانستان، وكانت تأتينا من هناك بعض الأشرطة للشيخ عبد الله عزام رحمه الله، الذي كان له تأثير كبير في توجهي صوب jihad، وكانت تأتينا كذلك (مجلة jihad)، وبعض الأفلام المرئية التي أثرت فيّ كثيراً، وجعلتني من الشباب الذين حرصوا على الذهاب إلى ساحات jihad في أفغانستان، وعزمت على الهجرة تاركاً ورائي أهلي، إذ لم يكن مضى على زواجي إلا مدة قصيرة جداً، تقارب الشهرين، وكان عمري آنذاك ثلاثة وعشرين سنة".

أقواله وعباراته الشهيرة

تُعدُّ الرسالة التي أرسلها الزرقاوي إلى أسامة بن لادن بتاريخ 15 فبراير 2004 م يصف بها الساحة الجهادية العراقية من أبرز ما قاله الزرقاوي؛ إذ تتضمن العديد من الدلالات الفكرية والتاريخية والإستراتيجية، وتسلط الضوء على مكونات شخصيته.



شخصية إرهابية



ظروف اعتقاله أو مقتله

قتل الزرقاوي بقنبلتين، زنة كل منهما 300 كغ تقريباً، أُلقيتا من طائرتين من طراز F-16 تابعتين لسلاح الجو الأميركي، في الساعة السادسة والربع من يوم 6 يونيو 2006، وكانت محطته الأخيرة في منطقة زراعية تسمى هبوب في محافظة دالي [لعل المقصود ديالى] شمال شرق العاصمة بغداد، أثناء عقده لقاء مع أشخاص من تنظيمه مقربين منه، وبوجود سيدتين يعتقد أنهم زوجاته.



الحَلْقَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْعَسْكَرِيَّةُ بِسْمِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION